جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السنة الثانية ليسانس علوم مالية ومحاسبة

مقياس: المعايير المحاسبية الدولية

البحث الأول: أسباب ظهور معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS

ملخص:

لقد فرضت التغيرات الاقتصادية الدولية على المتعاملين الاقتصاديين الدوليين على إيجاد قواعد محاسبية موحدة تخدم أهداف هؤلاء المتعاملين، لذلك سارعت الهيئات المحاسبية الدولية إلى إيجاد قواعد محاسبية موحدة، والمتمثلة في المعايير المحاسبية الدولية، حيث تغطي هذه المعايير المحاسبية مختلف الجوانب المتعلقة بالقياس، العرض والإفصاح للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات والحكومات، وهذا ما يسهل ويطور مسار العولمة الاقتصادية.

أولا–تعريف المعايير المحاسبية الدولية:

– تعرف المعايير على أنها نماذج أو إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسة العملية في المحاسبة والتدقيق أو مراجعة الحسابات.

– المعايير المحاسبية هي عبارة عن مجموعة من المقاييس والإرشادات المرجعية، الوضعية والمحددة يستند عليها المحاسب في إنجاز عمله من قياس وإثبات وإفصاح عن المعلومات حول الأحداث الاقتصادية للمؤسسة.

– تعتبر المعايير المحاسبية بمثابة التوجيهات الرسمية التي تحدد كيفية تسجيل بعض أنواع العمليات أو الأحداث والمعلومات التي ينبغي إعطاؤها في الملاحق المرافقة للقوائم المالية.

– كما تعبر المعايير المحاسبية الدولية على مجموعة القواعد المحددة بشأن طريقة تسجيل، تبويب وتقديم المعلومة المالية، حيث تساعد هذه القواعد معدي القوائم المالية بالاستجابة لمتطلبات مختلف مستخدمي المعلومة المالية، خاصة الأطراف الخارجية، وذلك من خلال ضمان أن المعلومة المالية التي يتم إيصالها ملائمة وموثوقة.

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن المعايير المحاسبية هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد التي تصدر عن هيئة رسمية بهدف تنظيم وضبط العمل المحاسبي للأحداث الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة.

ثانيا–أهداف تطبيق المعايير المحاسبية الدولية: تهدف عمليات التوحيد المحاسبي على المستوى الدولي إلى مواءمة النظم المحاسبية مع المستجدات التي تحدث في الاقتصاد العالمي، أي مسايرة التغيرات الاقتصادية وترجمة هذه التغيرات محاسبيا، وبالتالي فإن عملية التوحيد المحاسبي الدولي تهدف إلى :

– توحيد السياق المحاسبي الذي يمثل سلسلة الإنتاج التي تبدأ من مستندات ووثائق الإثبات وتنتهي بالقوائم الختامية، ويهدف التوحيد في هذه المرحلة إلى الرفع من إنتاجية المصالح المحاسبية من خلال إتباع معايير تتحرى الدقة؛

– توحيد المنتج المحاسبي الذي يتمثل أساسا في القوائم المالية الختامية، حيث أن عدم تجانس مستخدمي هذه القوائم المالية وإمكانية تضارب مصالحها هو الداعي لتوحيد هذه القوائم، حتى تتم الإجابة على أكبر قدر من احتياجاتهم.

ثالثا–الضغوط باتجاه تطبيق المعايير المحاسبية الدولية: هناك ضغوط عديدة باتجاه التوحيد المحاسبي الدولي منها :

1– الزيادة الدولية في التجارة والمبادلات الاقتصادية: إن زيادة التبادلات التجارية على المستوى الدولي يتطلب معايير وأسس للقياس والإبلاغ المحاسبي، ومن متطلبات الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة تطبيق معايير المحاسبة والتدقيق الدولية؛

2– الحاجة المتزايدة إلى رأس المال: لتنفيذ النشاطات الاقتصادية المختلفة وحاجة الممولين والمستثمرين إلى المعلومات المالية عن الشركات التي يتم الاستثمار فيها وإقراضها، ولكي تعرض هذه الشركات أسهمها وسنداتها في البورصات العالمية عليها تطبيق معايير محاسبية موحدة قابلة للفهم من قبل أولئك المستثمرون والمقرضون؛

3– زيادة الاندماج الدولي للأسواق، العمل، رأس المال والتكنولوجيا إذ تتطلب تلك لغة مشتركة مفهومة على مستوى العالم؛

4– اعتماد الاتحاد الدولي للبورصات (IOSCO) معايير المحاسبة الدولية وكان قد حدد آذار 1998 كموعد نهائي ليوصي الاتحاد قبولها على المستوى الدولي واستخدامها كأساس لإدراج الأسهم والسندات في الأسواق المالية عبر الحدود، وقد تبنى هذا الاتجاه إعلان دبي باعتماد معايير المحاسبة الدولية.

رابعا–إجراءات إصدار المعايير المحاسبية الدولية: إن إصدار أي معيار محاسبي من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)يتطلب المرور بعشر مراحل، والتي يمكن إدراجها فيما يلي :

– تقوم فرقة تقنية مكونة من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية بتحديد كل الجوانب المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، مع مراعاة الإطار المفاهيمي.

– دراسة مقارنة للتطبيقات والمعايير الوطنية، وتبادل وجهات النظر مع الأطراف المعنية بوضع المعايير.

– استشارة المجلس الاستشاري للمعايير حول إمكانية إدراج الموضوع في جدول أعمال مجلس معايير المحاسبة الدولية.

– تشكيل لجنة استشارية من أجل توجيه مجلس معايير المحاسبة في أعماله.

- نشر وثيقة للمناقشة من أجل التعليق عليها.

- نشر مشروع معيار أو مراجعة معيار بغية التعليق عليه من طرف مختلف الأطراف المعنية بوضع المعايير.

- تحليل وأخذ بعين الاعتبار التعاليق المستلمة.

- النظر حول إمكانية عقد جلسات استماع عامة أو إجراء اختبارات على الميدان.

- الموافقة على المعيار من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية بالأغلبية المؤهلة بما لا يقل عن 14 صوتا.

- النشر النهائي للمعيار مع نشر كل ما يتعلق به (دليل التطبيق، ملاحق توضيحية...الخ).

كما يمكن إبراز مراحل إصدار معايير المحاسبة الدولية حسب " stéphan brun" من خلال الشكل الموالي.

الشكل رقم (01) : مراحل إصدار المعايير المحاسبية الدولية.

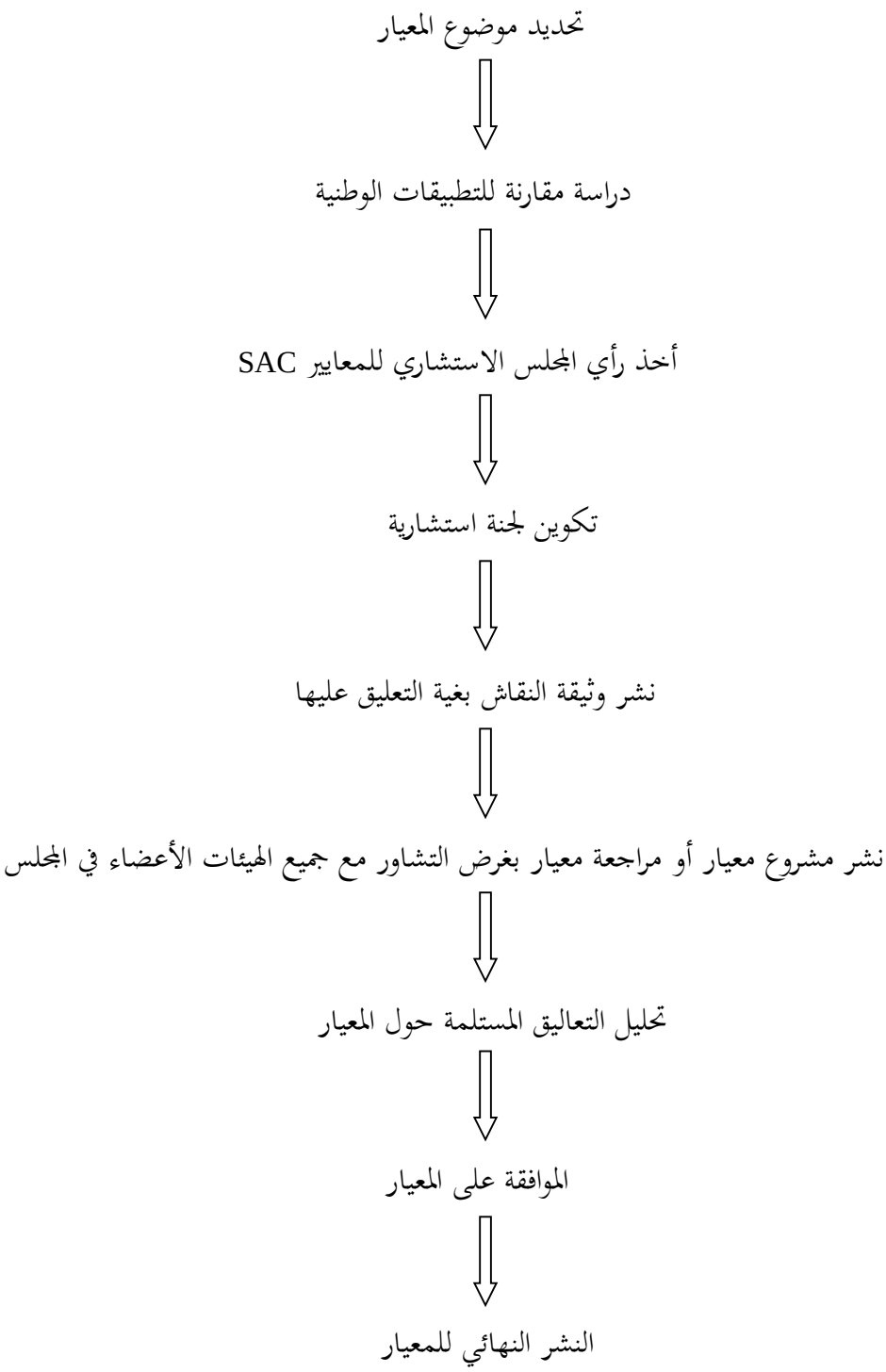

source: Stéphan brun, l'essentiel des normes comptables internationales IAS/IFRS 3éme édition, gualino éditeur, paris (France), 2006, p27

خامسا– مزايا تطبيق المعايير المحاسبية الدولية:

إن لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية عدة مزايا، والتي تتمثل في :

– قابلية مقارنة القوائم المعدة في بلدان مختلفة وتؤدي تلك إلى تعزيز قرارات الاستثمار والاقتراض؛

– تسهيل توحيد الفروع الأجنبية، إذ تسهل المعايير الموحدة للفروع المنتشرة في أنحاء العالم من توحيد نتائج أعمالها من خلال إنتاج قوائم مالية موحدة؛

– تحسين القرارات الإدارية في الشركات متعددة الجنسيات، فالبيانات الموحدة سهلة الفهم على صانعي ومتخذي القرارات ولا تتطلب تفسيرات مختلفة حسب مصادر إعدادها؛

– إزالة الغموض والتناقض والالتباس عن مستخدمي القوائم المالية، وذلك من خلال وجود معايير موحدة ذات مفاهيم واحدة؛

– كما يؤدي التوحيد إلى اختصار الزمن والجهد للدول النامية في الوصول إلى النتيجة التي وصلتها الدول المتقدمة التي أنجزت المعايير الدولية.

سادسا–حدود تطبيق المعايير المحاسبية الدولية:

إن عملية التوحيد المحاسبي باعتبارها الخطوة الهامة في إرساء توافق الأنظمة المحاسبية بغية إيجاد لغة موحدة خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المتجهة نحو الانفتاح، وتحرير حركة رؤوس الأموال والاستثمار، تصطدم بعدة عوائق، حيث نذكر أن مقومات التوحيد الأساسية من تشابه النشاط وإمكانية تنميط المعاملات الاقتصادية لا يمكن توافرها في الوحدات الاقتصادية، كذلك فإن القواعد والمبادئ المحاسبية لابد أن يتم تطبيقها في ظل توافر ظروف معينة قد تختلف من مؤسسة لأخرى أو من محيط إلى آخر، كما أن غياب خاصية التجديد للمعايير المحاسبية من خلال غياب وظيفة الاتصال بين هيئات التوحيد والأطراف المستقبلة للمعايير للوقوف عند درجة القبول والتبني للمعايير من طرف هؤلاء، وكذلك الوقوف عند احتياجات هذه الأطراف من الحلول للمشاكل التي تواجهها زاد من حدة هذا المشكل لأننا أصبحنا في وضعية شبه قطيعة بين الهيئات المكلفة بالتوحيد والأطراف المعنية بها (المؤسسات)، كما أن المعايير المحاسبية الدولية سوف يكون لها نتائج اقتصادية على مختلف الأطراف، لأن الاختيارات المحاسبية المفروضة من قبل هيئات التوحيد من الممكن أن تؤثر على القرارات المالية للمؤسسة.